

٢٢) شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، للشيخ

محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله -

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فما الدليل على المنع بالنسبة انزال المطر

الى الانواع. قوله تعالى واذا ما رزقكم ان لم تكذبون - 00:00:00

احسنت بارك الله فيكم. وايضا الشيخ عبد الله. قوله ارضا في امتي من ذكر الاستسقاء نعم احسنت ذكر الاستسقاء في النجوم فذلك

كافر بي مؤمن بالكوكب احسنتم بارك الله فيكم. طيب نسمع الباب. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم - 00:00:20

اجمعوا لوالديه ولمشايقه الحاضرين احسن الله اليكم قال المؤلف رحمه الله باب قول تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا

يحبون منكر الا في الاية. وقوله قل ان - 00:00:50

الى قوله احب اليكم من الله ورسوله الاية. عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون

احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين اخرجته وله - 00:01:10

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه وان يحب

الموت لا يحبه الا لله. وان يكره وان يعود وان يكره ان يعود في الكفر بعد از - 00:01:30

انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار. وفي رواية لا يجد احد. وفي رواية لا يجد احد حلاوته حلاوة الايمان حتى الى اخره.

عن ابن عباس رضي الله عنه قال من احب في الله وابغض في الله ووال في الله - 00:01:50

ولن يجد عبد طعم الايمان الايمان سيكون كذلك فقد صارت عامة واخاة الناس على هم الدنيا. وذلك لا يجدي على اهله شيئا. رواه ابن

جرير. وقال ابن في قوله تعالى قال المودة. احسنت. عقد المؤلف رحمه الله تعالى هذا الباب وابواب - 00:02:10

من بعده تكلم فيها عن جملة من العبادات القلبية. التي لا يجوز صرفها لغير الله سبحانه وتعالى وقصد بهذا الباب بيان ان محبة الله

من عبادته فمن احب غير الله محبة عباده - 00:02:40

فقد اشرك. وذكر لذلك ستة ادلة. ايتين وحديثين كلاهما في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه واثرين موقوفين على ابن

عباس رضي الله عنهما. فالدين الاول وقوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا - 00:03:00

تم المشركين وعابهم باشرأفهم في المحبة باتخاذهم الهة ان يسوونها بالله في المحبة. ثم قال والذين امنوا اشد حبا لله. اشد حبا لله

من هؤلاء معبوداتهم. لان المؤمنين اخلصوا في المحبة. اخلصوا المحبة كلها لله. واولئك اشركوا في المحبة - 00:03:20

والدليل الثاني قوله تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم الاية توعده الله فيها من جعل محبة الالباء وما عطف عليهم من من

جعلهم احب اليه من الله ورسوله وجهاد في سبيله. توعدهم - 00:03:50

في قوله فتربصوا حتى يأتي الله بامرهم. فانتظروا ما ينزله الله بكم من العذاب. وهذا الوعيد دليل على حرمة فعله والدليل الثالث هو

حديث انس رضي الله عنه في الصحيحين لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين. نفى كما -

00:04:10

مع الايمان عن من كانت محبة هؤلاء اعظم في قلبه من محبة رسوله صلى الله عليه وسلم. واذا كان هذا محبة الرسول صلى الله عليه

وسلم وهي تابعة لمحبة الله. فمحبة الله عز وجل او - 00:04:30

الى ان لا يقدم عليها شيء. والدليل الرابع حديث انس رضي الله عنه في الصحيحين ايضا. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان. ان يكون الله ورسوله احب اليهم ما سواهما. الحديث هو دليل على ان - [00:04:50](#)

الله ابادته بانه علق وجدان حلاوة الايمان عليها. وعلى ما ذكر معها. واذا كانت عبادة صرفها لغير الله شرك. والدليل الخامس قول ابن عباس رضي الله عنهما. من احب في الله الاثر. رواه ابن جرير - [00:05:10](#)

وهذا الاثر وان كان ضعيف الاسناد الا ان معناه صحيح. بل جاء في مرفوع ما يشهد له وذلك في قوله صلى الله عليه وسلم من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله - [00:05:30](#)

قد استكمل الايمان اخرج ابو داود من حديث ابي امامة رضي الله عنه وصححه الالباني. وهو دال على ان احبت الله عباده واذا كانت كذلك فصرفها لغير الله شرك من احب غير الله تألهها - [00:05:50](#)

فقد اشرك والدليل السادس قول ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وتخطب بهم الاسباب قال مودة اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب. تنقطع بين المتبوعين - [00:06:10](#)

ومن اتبعهم على الشرك الصلات والمودات. فكل محبة لغير الله فانها لا تنفع في الآخرة. والخلاصة ان محبة الله العبادة فصرف هذه المحبة المتضمنة للحب والخضوع لغير الله شرك. نعم - [00:06:30](#)

انظر اليكم ثم قال فيه مسائل نزولها تفسير اية البقرة هل هي تفسير اية براءة؟ الثالثة وجوه محبته صلى الله عليه وسلم على النفس والاهل والمال الراضي اننا في الايمان لا يدل على الخروج عن دين الاسلام. وخامس ان الايمان حلاوة قد يجدها الانسان وقد - [00:06:50](#)

لا يجدها السادسة اعمال قلب الارض التي لا تنال ولاية الله الا بها ولا يجد احد طعم الايمان الا بها. نعم الرابع جزاك الله خيرا. حياك. الرابع التي لا تنادي - [00:07:10](#)

ولاية الله الا بها ولا يجد احد طعم الايمان الا بعبدته. سابعا فهم الصحابي للواقع ان عامة المؤاخاة تفسير وتقطعت به من اسباب الدافعة. ان من المشركين من يحب الله حبا شديدا. العاشرة - [00:07:30](#)

الوعيد على من كانت الزمانية عنده احب. احب من دينه. الحديث اشرف ان ان من اتخذ ندا محبته محبة الله فهو الشرك الاكبر. فهو الشرك الاكبر. نعم. لو سمعنا الباب الذي بعده - [00:07:50](#)

مقال رحمه الله لقول الله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف او يخوف اوليائه فلا تخافوهم وخافوا ان كنتم مؤمنين. وقوله انما يعموه مساجد وايمن امن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة - [00:08:10](#)

الزكاة ولم يشأ الا الله في الآية. فقلوه ومن الناس من يقول انما بالله فاذا قضي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله سبحانه وعن ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعا ان من ضعف اليقين ان الناس بسخط الله وان تحمدهم على رزق الله وانت تدوم - [00:08:30](#)

هم على من لم يسع على ما لم يبذل الله ان رزق الله لا يغيروش الصحابي ولا يرد كراهية كارية. قال رضي الله عنه عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من التمس رضى الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس ومن - [00:08:50](#)

بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس. رواه ابن حبان في صحيحه. احسنت. عقد المؤلف هذا الباب للحديث عن ابادته العبادات القلبية وهي الخوف من الله. ومقصود بيان ان الخوف من الله عبادة. واذا ثبت انه عبادة فجعله لغير الله شرك - [00:09:10](#)

اكبر وقد ذكر لذلك خمسة ادلة. الدين الاول قوله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اوليائه فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم اميين؟ فامر بالخوف منه. يخافون وعلق عليه الايمان. وهذا دليل على انه عبادة - [00:09:30](#)

وما ثبت انه عبادة فجعلوه لغير الله شرك. والدليل الثاني قوله تعالى انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله. فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين. هذا الباب في - [00:09:50](#)

الخوف من الله اين الخوف من الله في هذه الآية؟ احسنت ولم يخش الا الله المدح بالخشية يدل على ان خشية الله عبادة. والخشية خوف مقرون بعلم. فالمدح بالخشية تدل على ان خشية الله عبادة وعلى ان الخوف ايضا عبادة. واذا ثبت ذلك كان صبر الخشية

والخوف لغير الله شرك - 00:10:10

كان اكبر. والدليل الثالث قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوزي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله. ذم من اذا اذا اذاه الكفار على ايمانه جعل عذابهم له كعذاب الله فارتد عن ايمانه. وذلك خوفا - 00:10:40

منهم لمهوا بهذا والدليل الرابع حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط الله. الحديث رواه ابو نعيم في الحدية والبيهقي في - 00:11:00

الشعب ومعناه صحيح وان كان ضعيف الاسناد كما ذكر آآ الشيخ سليمان في التيسير معناه صحيح ويروى نحوه موقوفا عن ابن مسعود رضي الله عنه. وهو كالاية المتقدمة في ذم من خاف غير الله. فاضل - 00:11:20

ناس بسخط الله. والدليل الخامس حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من التمس رضى الله بسخطه الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس. ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس - 00:11:40

رواه ابن حبان في صحيحه واخرجه بنحو الترمذي في جامعه. وهو كالحديث السابق كالايات التي قبله. في ذم من خاف الناس فارضاهم بسخط الله. نعم في رواية ايها الاخوة الثانية تفسير اية براءة ثلاثة تفسير اية العنكبوت الرابع ان اليتيم يضعف ويقوى.

الخامسة - 00:12:00

علامة ضعفه ومن ذلك هذه السنة. السادسة ان اخلاص الخوف بين الفرائض. السابعة ذكر ثواب من فعله. الثانية ذكر عقاب من نعم احسنتم بارك الله فيكم. جزاكم الله خيرا. نعم شيخنا - 00:12:30

نعم؟ قالت المشايخ امي سليمان حلاوة قد يجدها الانسان وقد لا يجدها. نعم. ثلاث من كنا فيه ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان. فمن كانت في هذه الثلاث وجد حلاوة الايمان - 00:12:50

ومن لم تكن فيه لم يجدها. هذا قوله ان للايمان حلاوة قد يجدها الانسان وقد لا يجدها. يجدها اذا كانت فيه هذه الثلاث ولا يجدها اذا لم تكن فيه. جزاكم الله خيرا. بارك الله فيكم جزاكم الله خيرا. سبحانه الله وبحمده. اشهد ان لا اله الا انت - 00:13:20

واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:40